(383) قوله تعالى: (والذين هاجروا في ا من بعد ماظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة أكبر لو كانوا يعلمون (41) ألذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) (42) آيتان بلاخلاف. موضع " الذين " رفع بالابتداء، والخبر " لنبوئنهم " يقول ا تعالى ان الذين هاجروا من ديارهم فرارا بدينهم، واتباعا لنبيهم، من بعد ان ظلمهم قومهم وآذوهم وبخسوهم حقوقهم، فان ا تعالى يبوئهم في الدنيا حسنة. والتبوء الاحلال بالمكان للمقام، يقال تبوأ منزلا يتبوأ اذا اتخذه، وبوأه غيره تبويئا اذا احله غيره، ومنه " بوأنا بني اسرائيل مبوء صدق " (1) وقال ابن عباس وقتادة والشعبي: تبوأهم ا المدينة، واحل لهم فيها غنيمة حسنة يأخذونها من اموال الكفار. ثم اخبر ان ما اعدة لهم من الاجر في الآخرة ونعيم الجنة اكثر من ذلك بكثير لوكانوا يعلمون. ثم وصف الذين هاجروا، فقال الذين صبروا على جهاد اعدائه واحتملوا الاذي في جنب ا واسندوا أمرهم اليه تعالى وتوكلوا عليه، فمن كان بهذه الصفة يستحق ماذكرناه، ومن كان بخلاف لم يستحق منه شيئا. وقيل: إن الآية نزلت في عمار وصهيب وأمثالهم الذين كانوا يعذبون بمكة. قوله تعالى: (وماأرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون (43) بالبينات والزبر وأنزلنا إليك

---

(1) سورة 10 يونس اية 93